

## شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٤) -

### الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام الأدلة قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [00:00:01](#) وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان الاسلام يطلق باعتبارين يطلق اطلاقا عاما ويطلقوا اطلاقا خاصا. اطلاق عام هو ما ذكره المؤلف الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة - [00:00:22](#) من الشرك واهله. هذا الاسلام بالاطلاق العام هو دين جميع الانبياء كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. ولكن - [00:00:49](#) الاسلام بالاطلاق العام هو دين جميع الانبياء اما الاطلاق الثاني هو اطلاق خاص على الدين الذي جاء به من محمد عليه الصلة والسلام ومن اطلاقه بهذا المعنى قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - [00:01:07](#) فلن يقبلن وهو في الاخرة من الخاسرين الان ما سيذكره من اه مراتب الاسلام واركانه مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان طبعا الاسلام والايمان مرة معنا الفرق بينهما وهذه المراتب كلها - [00:01:33](#) وكل منها له اركان لا نقرأها قراءة ان كان شيء غامض اسألوا عنه لكن واضحة لا تحتاج الى شرح قال فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وابتلاء الزكوة وصوم رمضان - [00:01:56](#) رمضان وحج بيت الله الحرام. فدليل الشهادة يعني الدليل على شهادة ان لا الله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله - [00:02:17](#) هذا المعنى تفسيرها لا الله الا الله بهذا المعنى تقدم معنا قواعد الأربع مفصلا ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله انظر لا الله الا الله لها ركنا. نفي واثبات. النفي لا الله - [00:02:42](#) الاثبات الا الله. هذان ركتان لا الله الا الله لا الله نافيها جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما ليس له كما انه ليس له شريك في ملوكه. وتفسيرها الذي يوضحها - [00:03:02](#) الان سيذكر لك امورا فيها توضيح معنى كلمة التوحيد واذ قال ابراهيم قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني انظر هذه الاية فيها ماذا - [00:03:26](#) فيها نفي واثبات. اني براء مما تعبدون الا. نفي لا الله تمام الا الذي فطرني اثبات الا الله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. قوله تعالى يا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - [00:03:46](#) وبينكم الا نعبد الا الله. كذلك هنا نفي واثبات الا نعبد الا الله. ماذا الا نعبد؟ نفي الا الله اثبات. وكلها ينفي ماذا؟ ليك اني براء مما تعبدون. ما الذي ينفي - [00:04:08](#) يوم استحقاق العبادة ينفي استحقاق العبادة ما قال لهم اني براء مما انه خالق تمام ما قال لهم قلت يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعتقد خالقا الا الله. ما قال لهم ذلك لماذا - [00:04:25](#) لان المفاصلة بين الرسل واقوامهم انما وقعت في توحيد العبادة ولم تقع في الخلق والرزق وافعال الله يعني في توحيد الربوبية

والاسماء والصفات ودليل شهادة ان محمدا رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - 00:04:45

بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر لا يعبد الله الا بما شرع هذه الاربع التي ذكرها المؤلف طاعته فيما امر - 00:05:10

تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع يعني المتابعة وعدم الابداع هذه الاربع ليست هي معنى لا الله الا الله - 00:05:30

عفوا معنى ان محمدا رسول الله هذه الاربع هي مقتضيات هذه الشهادة الامور التي تقتضيها الامور التي تترتب على شهادة ان محمدا رسول الله في هذه لكن ليس معنا لما تقول اشهد ان محمدا رسول الله ليس معناه هذه - 00:05:46

معناها اشهد ان اقر واعترف واصدق ان محمدا ابن عبد الله القرشي هو رسول ارسله الله هذا هو معنى شهادتي ان محمدا رسول الله اما هذه الاربع فهي مقتضيات ان تطيع فيما امر وان - 00:06:08

صدقه فيما اخبر وان اجتنب نهيه وان انظر لو كانت هي المعنى فكان المخالف في شيء منها كافراليس كذلك لكنها ليست المعنى. وانما هذا من باب تقريب العلم الى طالبه - 00:06:26

تقريب العلم الى العوام والمبتدئين ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - 00:06:47

على الذين من قبلكم كتب بمعنى ماذا؟ فرض. كتب بمعنى فرض. لأن الكتابة هنا هي كتابة شرعية هي كتابة شرعية بمعنى فرض ووجب ودليل الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:07:12

هذه اركان الاسلام الخمسة المرتبة الثانية الایمان والایمان اعلى من الاسلام طبعا اعلى بكماله لما لابد لكل انسان عنده اسلام ان يكون عنده ايضا ماذا يكون عنده شيء من الایمان مر معنا لا بد - 00:07:37

للإسلام من ايمان يصححه مجرد عمل ظاهر دون ايمان هذا ينفع لا المرتبة الثانية الایمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذاي عن الطريق والحياة - 00:08:02

لعبة من الایمان واركانه ستة ما الفرق يعني بين الاركان والشعب اركان ركن الشيء هو والشيء الذي يعتمد عليه فيه ركن البناء ماذا ما يعتمد عليه البناء لذلك تسمى الزاوية ركنا لقوتها - 00:08:20

فهذا المقصود بالاركان اركان الایمان لا يصح الایمان الا بها واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل قوله تعالى هذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 00:08:47

والنبيين ودليل القدر ان كل شيء خلقناه بقدر. طبعا اركان الایمان انت مجموعات في موضعين من كتاب الله تعالى. هذا الموضع الذي ذكره المؤلف ليس البر ان تولوا ولكن البر من امن لا والملائكة والكتاب والنبيين - 00:09:12

الموضع بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. والموضع الآخر اخر الاخر لآخر الاخر والموضع الآخر والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه طبعا طيب وين اليوم الآخر لا في نفس الدليل - 00:09:34

غفرانك ربنا واليتك المصير. تمام؟ واليتك المصير هذا هو اليوم الآخر تمام اذا جاءت اركان خمسة مجموعه في موضعين. اما القذر ما جاء معهما وانما جاء مفردا. في ادلة كثيرة - 00:10:03

مسمعنا في القدر المرتبة الثالثة الاحسان هو اعلى المراتب. قال حافظ حكمي وثالثا مرتبة الاحسان وهي اعلاها لدى الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:10:20

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم

وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قوله تعالى طبعا يا شباب هذه الادلة - 00:10:46

وتوكل على العزيز الرحيم فيها ذكر الاحسان اذا ما علاقتها بالاحسان ان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذه مرتبة من مراتب الاحسان الاحسان مرتبتان مرتبة المشاهدة ومرتبة المراقبة - 00:11:06

المشاهدة ماذا ان تعبد الله كأنك تراه هذى اعلى ثم التي هي ادنى منها فان لم تكن تراه فانه يراك فهذه هي المراقبة فهذه الاية فيها دليل على منزلة على مرتبة ماذا؟ المراقبة - 00:11:29

الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين تمام يعني هذا علاقتها هذه علاقتها بالاحسان. قوله تعالى كذلك هذه الاية لها علاقة بمرتبة المراقبة. وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا - 00:11:49

عليكم شهودا اذ تقipون فيه طيب والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا - 00:12:13

عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي عليه الصلوة والسلام حديث جبريل هذا يوجد شرح قيم للشيخ عبد المحسن العباد اسمه شرح حديث جبريل تناول فيه طرقه ورواياته وهو شرح نافع - 00:12:32

حتى جلس الى النبي عليه الصلوة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه - 00:12:51

جميلة. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه لان السائل عادة هو جاهل ما ينبغي له ان يقول للمجيب صدق طيب لانه هو يجهل حقيقة الامر فعجبنا له يسأل ويصدقه. قال فاخبرني عن الامام. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:13:12

قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال المسؤول عنها باعلى من السائل. قال فاخبرني عن امارتها يعني - 00:13:38 اشواطها وعلاماتها. قال ان تلد الامة ربتها. ان تلد الامة ربتها هذه فسرت على اوجه اصحابها تفسيرات التفسير الاول انه كناية عن كثرة السببي في اخر الزمان كثرة السببي الانسان - 00:13:54

الذى هو سيد لهذه السببية يطأ السببي فتلد له ولدا كما في بعض الروايات تلد الامة ربها او اه تلد له بنتا ربتها هذه امة وابن او بنت سيدها منها ماذا؟ حرة - 00:14:20

فهذه اما وابنها او بنتها حران يكونان سيدان لها فهذا معنى ان تلد الام تربتها. وقيل انه كناية عن كثرة العقوق في اخر الزمان. حتى ان الاولاد يعاملون امهاتهم وابائهم معاملة السيد لعبدة - 00:14:41

يعامل الابن اباه وامه معاملة السيد لعبدة طيب اذا اما كناية عن كثرة السببي او كناية عن كثرة العقوق انت لا ان تلد الامة ربة وان ترى الحفاة العراة العال الفقراء يعني رعاء الشاة يتطاولون في البنيان كما هو - 00:15:09

الان نجد في بعض دول ما كانوا يفقهون شيئا عن الحضارة. تجد يتنافسون في ماذا في ناطحات السحاب هذه الدولة او هذا الملك يعمر ماذا برج فيأتي امير اخر سبحان الله انظر. دالة الاخبار على وجود الله تبارك وتعالى. دالة عظيمة جدا - 00:15:29

السنة والكتاب مئات الاخبار التي لا تترك عند ناظر ذرة شك في ان هذا كلام حق وفي ان لهذا النبي ماذا مرسى هو الله تبارك وتعالى ومن ذلك هذا يعني النبي عليه الصلوة والسلام هل كان في زمانه ابنية - 00:15:55

لا يتطاول بها ولا طوابق ولا شيء وكان اكثربالعرب في صحراء قاحلة سكان وبر وليسوا سكان المدار ومع ذلك اخبر بهذا عليه الصلوة والسلام ووقع كما اخبر قال فمضى فلبثنا مليا فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - 00:16:23

الان الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد عليه الصلوة والسلام. هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش

وقريش من يا رب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون

سنة منها اربعون - 00:16:51

قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبئ باقرأ اقرأ باسم ربك الذي ارسل بالمدثر قم فانذر وبلده مكة

وهاجر الى المدينة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:17:13

يا شباب هل بعث النبي عليه الصلاة والسلام بالندارة عن الشرك فقط النزار عين الشبك فقط وبالدعوة الى التوحيد فقط لا بعث بالندار

من كل ما نهى الله عنه وبعث بالدعوة الى كل ما امر الله به صلاة صيام حج - 00:17:35

نهى عن زنا ربا لماذا خص المؤلف الشرك والتوحيد لان اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما اهتم به النبي عليه الصلاة والسلام

التوحيد. واعظم ما نهى عنه واهتم لشأنه الشرك - 00:17:59

يعني ليث في مكة عشر سنين لم تشرع لا صلاة ولا صيام ولا حج ولا شيء. ما قام يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ومكث

على ذلك حتى - 00:18:17

اخر نفس وهو يموت كما ذكرنا لكم حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا

اغتنم بها كشفها فقال وهو كذلك - 00:18:32

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذروا احذروا ما صنعوا. تمام؟ فهذا كله تحذير من الشرك. الى اخر حياته

عليه الصلاة والسلام طيب فلذلك ذكرهم المؤلف هنا والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجز

فاهاجر ولا تمن تستكثرا - 00:18:46

ولربك فاصبر ومعنا قم فانذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. كما قلنا لكم ينذر عن كل ما حرمته الله. وعلى رأسه شرك ويدعو اذا

كل ما امر الله به وعلى رأسه التوحيد لكن ذكرهما لعظيم شأنهما. وربك فكبر اي عظمته بالتوحيد وثيابك فطهر اي - 00:19:14

طهر اعمالك عن الشرك الاصل ان الثياب ماذ؟ هي اللباس وتطهيرها تنظيفها من النجاسة المؤلف فسر هذا الذي يكون قريب من

الاذهان المؤلف فسر الآية بتفسيير بعيد قليلا ما هو فسر الثياب بانها الاعمال - 00:19:37

وفسر النجاسة او او تطهير بانها تطهير من الشرك ما ووجه ذلك لا هو ووجه لكن وان كان بعيدا وجهه ان الاعمال تلازم الانسان اشد

من ملازمته لثيابه فان ثيابه اذا فارق الحياة تنزع من اما الانسان يتبعه اذا مات الى قبر عمله واهله وماله فيرجع الاهل والمال ويبقى

- 00:20:00

العمل. كذلك يوم القيمة يحشر الناس ماذ؟ حفاة عراة غرلا. عراة ما لهم ثياب لكن معهم اعمالهم. وكل انسان الزمان طائره في عنقه

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاءا منشورة - 00:20:31

طيب ذلك فسر الثياب بالاعمال وفسر تطهيرها بانه ترك الشرك ورجز فاهاجر الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها. يعني

لا يكفي ان تتبرأ من الكفر. لا يكفي ان تتبع - 00:20:52

براء من المعبودات الباطلة. ينبغي ان تتبرأ ايضا من اهلها مثلك ما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذ واما انتا براء منكم ما تعبدون

من دون الله كفرنا بكم وبدأ ببيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - 00:21:11

حتى تؤمنوا بالله وحده طيب واخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات

الخمس. وصلى في مكة ثلاثة سنين. وبعدها بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على

هذه الامة من بلد الشرك الى بلد - 00:21:34

الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. الهجرة يا شباب قسمان هجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام كهجرة المسلمين من مكة الى

المدينة وهجرة من بلد الخوف الى بلد الامن - 00:22:00

يعني يجوز ان تهاجر من بلد تختلف فيه الى بلد تؤمن فيه وان كان البلد الثاني كافرا او كهجرة المسلمين من اين من مكة الى الحبشة.

الحبشة كانوا نصارى. ومع ذلك هاجر اهل الاسلام اليهم - 00:22:20

لماذا ليأمنوا على انفسهم ودينهم طبعا الهجرة الى بلد الكفار لها شروط. ليس هذا موضع ذكرى لكن من هذه الشروط ان يكون عند الانسان علم يدفع به الشبهات وان يكون عنده دين يحفظه من الشهوات - [00:22:38](#)

كذلك ان يكون خروجه الى بلد الكفار لضرورة وحاجة طيب كذلك يشرع الهجرة من بلد البدعة الى بلد السنة ازا بلد استفحلت فيه البدعة وعظم شأن اهلها وشأن اهلها في شرع لاهل السنة مادا - [00:23:01](#)

ان يهاجروا من بلد البدعة الى بلد السنة طبعا الهجرة كما سيذكر المؤلف لا تنتقطع الى اخر الزمان لا تنتقطع الهجرة حتى تنتقطع التوبة ولا تنتقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. اما حديث قول النبي - [00:23:24](#)

لا هجرة بعد الفتح ما المقصود من الهجرة من مكة الى المدينة؟ لماذا؟ لأن مكة فتحت وصارت يا اسلام. طيب والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة - [00:23:44](#)

والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالمي انفسهم هذه الاليات نزلت مادا في المسلمين؟ الذين بقوا في مكة مع الكفار ولم يهاجروا الى المدينة. فكان منهم مادا؟ كان منهم طائفة - [00:24:05](#)

اكرهم الكفار على الخروج الى قتال المسلمين يوم بدر ان الذين توفاهم الملائكة الظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعتهم مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - [00:24:25](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البعوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا - [00:24:47](#) هداهم الله باسم الایمان والدليل على الهجرة من السنة قوله عليه الصلاة والسلام لا تنتقطعوا الهجرة حتى تنتقطع التوبة. ولا تنتقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد. والامر - [00:25:07](#)

والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي عليه الصلاة والسلام. ودينه باق هذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شرها ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله - [00:25:27](#) والشر الذي حذرها من الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على كل خير - [00:25:47](#)

علمه لهم وان يحذرهم من كل شر علمه لهم بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلين. الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:26:02](#)

وكمال الله به الدين. والدليل قوله تعالى اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على جميعا. وكمال الله به الدين. والدليل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون - [00:26:20](#) موتة عليه الصلاة والسلام يا شباب النبي عليه الصلاة والسلام مات بلا شك بادلة كثيرة انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم كذلك كل نفس - [00:26:41](#)

ذائقه الموت. كل هذى كل تفید العموم ولم يأتي استثناء النبي عليه الصلاة والسلام. كل من عليها فان لم يأتي استثناء النبي عليه الصلاة والسلام او قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:27:02](#)

ولا لنبي ما جعلنا لبشر ما نافية وبشر نكرة نكرة في سياق النفي تعم ما جعلنا لاي بشر من قبر النبي عليه الصلاة والسلام الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائفة - [00:27:20](#)

هذى في سورة الانبياء. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام مادا لما مات جاء ابو بكر فنظر اليه وقال طبت حيا وميت وخرج الى الناس وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:27:36](#)

لذلك الصحابة دفنا نبيهم فمن اعظم تخريف الصوفية مادا قولهم؟ مم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت او قوله انه حي الان

ويكون في الدنيا ادلة على ذلك واضحة كثيرة جدا لا تحتمل المعارضة - 00:27:56

في اشكال المهم والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى طبعاً البعث وما بعده اخذتموه في مرأة معكم جزء من فيلمعة وسيأتي في الواسطية مفصلاً ان شاء الله قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا. ثم - 00:28:15

فيها ويخرجكم اخراجا. وبعد البعث محاسبون ومحذرون باعمرهم. والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض هيجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - 00:28:41

ليش كفر لانه مكذب للقرآن والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم. وذلك على الله يسir وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:28:59

واولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد عليه السلام وهو خاتم النبيين. والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحياناً كما اوحياناً الى نوح والنبي من بعده هذه الاية ليست واضحة الدلالة في كون نوح اول رسول في كون نوح اول رسول طبعاً اول الانبياء ادم - 00:29:23

اما اول رسول نوح الدليل الواضح على كون نوح اول رسول قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث الشفاعة يقولون ائتوا نوح فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:29:47

طيب وكل امة بعث الله اليها رسولاً من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت - 00:30:05

الايمان بالله. قال ابن القيم معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطاغية كثيرة ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض. ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئاً من علم الغيب. ومن حكم - 00:30:25

خير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك للعروة الوثقى انفاصاً لها والله سميح عليم. وهذا معنى لا الله الا الله - 00:30:45

يعني الكفر بالطاغوت والايمان بالله فمن يكفر بالطاغوت لا الله ويؤمن بالله الا الله الطاغوت يا اخوان مأخوذ من الطغىان. والطغىان هو مجاوزة الحد انا لما طغى الماء حملناكم في الجاري - 00:31:02

فوق الماء يعني جاوز حده. اذا الطاوت مأخوذ من الطغىان وهو مجاوزة الحد. هذا الطاغوت في اللغة اما الطاغوت فهو كما عرفه ابن القيم رحمه الله. ما تجاوز به العبد حده - 00:31:25

يعني كل شيء يجعل العبد يتجاوز حده هذا طاغوت من معبد او متبع او مطاع يعني تجاوز العبد حده بان عبده تجاوز العبد حده

بان عبده لا تولعوا طاغيتك لان قريش - 00:31:42

تجاوزوا حدهم فعبدوهم من معبد او متبع او مطاع يعني تجاوز به الانسان حده فتابعه رغم مصادمته بامر الله وامر رسوله عليه الصلاة والسلام يعني كالعلماء. العلماء ماذا؟ علماء السوء الذين يحلون ما حرم الله - 00:32:06

ويحرمون ما احل الله سيتابعهم الناس على ذلك سيكون هؤلاء العلماء ماذا؟ وواغيتك قال الله تعالى عن علماء بنى اسرائيل علماء النصارى اخذوا اخبارهم وربانهم ارباباً من دون الله. مر معنا حديث عدي بن حاتم - 00:32:34

كيف ارباب؟ كيف صاروا طاغيتك هؤلاء لمتابعة الناس لهم على تحليل الحرام وتحريم الحلال. الم يكونوا يحلون الحرام فتحلون ويحرمون الحلال. فتحرمون قال نعم قال فذلك عبادتهم هذا او متبع او مطاع - 00:32:56

يعني كالامراء الذين يطيعهم الناس في معارضه شرع الله والانسالخ عن دين الله. العبيديين الذين حكموا مصر قالوا السيوطى منهم من كان يأمر بالسجود له. ومنهم كان يبيح الخمر منهم من كان يأكل الخنزير - 00:33:17

فهؤلاء يأمرن الناس والناس يطيعون فهم ماذا؟ هم طاغيتك اذا قال ابن القيم وهو من احسن ما عرف به الطاغوت ما تجاوز به

العبد حده من معبد او متبوع او مطاع. فهمتم التعريف؟ نعم - 00:33:37

المؤلف رحمة الله ذكر رؤوس الطواغيت. فذكر منهم طبعا الطاغوت قد يكون طاغوتا باعتبار في نفسه طاغوت بنفسه اذا عبد وهو راض اذا اطاع وهو راض قد يكون طاغوتا بالنسبة للناس وان لم يكن طاغوتا في نفسه. عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:33:55 طاغوت بالنسبة لهم لكن هل هو طاغوت في نفسه؟ هو من اولي العزم من الرسل من افضل الخلق طيب المؤلف رحمة الله ذكر ان من رؤوس الطواغيت من حكم بغير ما انزل الله - 00:34:21

يا شباب من حكم بغير ما انزل الله ان حكم بغير ما انزل الله مع التزامه حكم الله فهذا ليس بكافر باجماع السلف من كان في الاصل يتحاكم الى الشريعة - 00:34:37

لكن عرضت له مسائل فحكم فيها بهواه دى رشوة او شهوة ويحكم في الشريعة ويتحاكم الى الكتاب والسنة قاضي يحكم في الشريعة ويتحاكم الكتاب والسنة. فحكم في مسألة او مسائل بهواه - 00:34:57

رشوة او لشهوة تشفى من رجل هذا لا يكون ماذا كافرا باجماع السلف عليه يحمل قول ابن عباس ليس بالكفر الذي تذهبون عليه اليه وقوله هي به كفر وليس كمن كفر بالله وآآاليوم الاخر تمام. ستأتي هذه مفصلة ان شاء الله في - 00:35:19 في دروس التكفير لكن اه يعني باعتبار مرت ويعظم الخلط فيها والخطأ ننوه اليها. اذا هذه حالة الحالة الثانية ان يحكم بغير ما انزل الله لاعتقاده ان حكم غير الله افضل - 00:35:44

او لاعتقاده جواز الحكم بغير ما انزل الله او لاعتقاده ان حكم غير الله مساوي لحكم الله. او لاعتقاده ان حكم الله لا يصلح لهذا الزمان. هذا كفر ايضا بالاجماع - 00:36:07

بقيت مسألة وهي المسألة الحاصلة الان الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور دستور ماذا دستور مستمد من احكام الكفار من القانون الفرنسي وغيره ان يحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور كما هو واقع الان في كل الدول باستثناء السعودية - 00:36:25 فيها بالكتاب والسنة. القضاء الذي يدرس هو الشريعة هذا الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور سيأتي معنا تفصيل المسألة لكن العلماء العصر اختلفوا فيه على قولين محمد بن ابراهيم ال الشيخ - 00:36:51

الشيخ صالح ال الشيخ والشيخ صالح الفوزان شيخ ابن عثيمين في قوله الاول هؤلاء يرونونه كفر اكبر مخرج من الملة اكبر مخرج من الملة سواء اعتقد حكم الله افضل او لم يعتقد - 00:37:14

سواء استحل او لم يستحل مجرد حكمه بدسستور هذا كفر اكبر تمام هذا قولهم. والشيخ ابن باز والشيخ الالباني والشيخ ابن عثيمين في القول الذي مات عليه يرون ان الحكم بغير ما انزل الله عن طريق دستور - 00:37:33

ينطبق عليه التفصيل السابق. ما هو التفصيل السابق ان اعتقد ان حكم غير الله افضل او مساويا لحكم الله او يجوز له ان يحكم بغير ما انزل الله. او حكم الله غير صالح - 00:37:53

لهذا الزمان فهو كافر كفر اكبر. اما ان لم يعتقد ذلك اعتقد ان حكم الله افضل وانه يصلح لكل زمان وانه عاصم بغير ما انزل الله قالوا فهذا لا يكفر كفر اكبر وانما هو كفر اصغر - 00:38:08

طيب بهذا قالوا في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. بهذا نكون قد انهينا شرح الاصول الثلاثة - 00:38:24